النشرة السورية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوري

من بوليتيكال كيز

2025 – 08 – 12

- **أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

١. على مستوى رئاسة الجمهورية والحكومة:

- كشفت وزارة العدل أنها أصدرت النسخة المكتوبة من الملخص الذي أعدته اللجنة المعنية بأحداث الساحل، وعبرت عن أملها أن تساهم في تعزيز الفهم العام للأحداث الراهنة وتوفير سياق واضح يساعد على نقل الحقائق بشكل موضوعي، ودعت وسائل الإعلام المحلية والدولية إلى الاطلاع على النسخة والاستفادة منها وهي موجودة على معرفات الوزارة الرسمية.
- قالت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل "هند قبوات" إنّ "قتل المدنيين العزل، والطواقم الطبية، والعاملين في المجال الإغاثي الإنساني، أمر غير مقبول على الإطلاق، ولا يمكن تبريره أو التهاون معه"، وأضافت قبوات عبر حسابها في "فيسبوك": "أنَّ ضبط العناصر المنفلتة ومحاسبتهم هو ضمان لمستقبلنا جميعا ومستقبل أولادنا. يجب علينا محاسبة أنفسنا ومراجعة مواقفنا، فالتهاون في المبادئ أو خيانتها ليس خياراً"، وأردفت قائلةً: "سنظل دائماً وأبداً مع المواطنين وحقوقهم".
- زار محافظ إدلب "محمد عبد الرحمن" ومحافظ حلب "عزام الغريب" خيمة العشائر حيث التقوا رئيس مجلس العشائر والقبائل السورية "عبد المنعم ناصيف"، وعدداً من أعضاء المجلس، وبحثوا سبل تعزيز دور العشائر في دعم الاستقرار المجتمعي، وتوثيق أواصر التعاون والتنسيق بين مختلف المكونات، بما يحقق المصلحة العامة للمنطقة وأهلها.

٢. على المستوى الدولي:

- عقد اجتماع أمنيٍّ في الرياض برعاية وزير الدفاع السعودي "خالد بن سلمان" وحضورِ الأمير "يزيد بن فرحان" لبحث عدد من الملفات اللبنانية – السورية المشتركة وتحديداً الأمن والحدود.

- أعرب المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأميركية "مايكل ميتشل" عن قلق بلاده البالغ إزاء تصاعد العنف في محافظة السويداء، بما في ذلك استخدام القوة ضد المدنيين الذين مارسوا حقهم في التعبير السلمي، وأوضح "ميتشل" أن واشنطن تتابع بقلق الاشتباكات الأخيرة بين القوات الحكومية وبعض الفصائل المحلية، مشدداً على أن الحكومة السورية تتحمل مسؤولية حماية المدنيين وضمان حقوقهم، مع ضرورة محاسبة المتورطين في تجاوزات القانون، وتجنب أي تصعيد إضافي، وأكد "ميتشل" التزام الولايات المتحدة بشراكتها مع قوات سوريا الديمقراطية في جهود مكافحة تنظيم "داعش"، داعياً جميع الأطراف إلى ضبط النفس وتفادي أي مواجهات من شأنها تقويض الاستقرار في شمال شرقي سوريا، وأشار المتحدث الأميركي إلى أن الأولوية بالنسبة لبلاده هي الحفاظ على الاستقرار ومنع تدهور الأوضاع الأمنية، محذراً من أن استمرار التوتر قد ينعكس سلباً على جهود مكافحة الإرهاب وحماية المدنيين.
- أعربت المبعوثة البريطانية الخاصة لسوريا "آن سنو" عن قلقها الشديد إزاء الفيديو المتداول الذي يُظهر مقتل مدنيين في المشفى الوطني بمحافظة السويداء الشهر الماضي، وقالت إن هذا الحدث يبرز الحاجة العاجلة لمحاسبة جميع مرتكبي أعمال العنف بكافة أشكالها لضمان العدالة وحماية المدنيين.
- دعا عضو مجلس النواب الأمريكي عن الحزب الجمهوري "جو ويلسون" إلى رفع ضوابط التصدير الأمريكية المفروضة على سوريا، وقال النائب "ويلسون": "أشجع وزارة التجارة الأمريكية ومكتب الصناعة والأمن التابع لها على التحرك بسرعة لتطبيق الأمر التنفيذي للرئيس دونالد ترامب، ورفع ضوابط التصدير المفروضة على سوريا"، وأضاف: إن "رؤية الرئيس ترامب واضحة ولا ينبغي تأخيرها أكثر من ذلك".
- وجّه زعيم الطائفة الدرزية في إسرائيل "موفق طريف" رسالة عاجلة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان ومحكمتي العدل

والجنايات الدوليتين طالب فيها بفتح تحقيق فوري في ما وصفه "بجرائم التطهير العرقي" الممنهج بحق أبناء الطائفة الدرزية في السويداء، وأشار "طريف" في بيان رسمي إلى أن الجرائم أسفرت عن آلاف القتلى والجرحى وما زالت مستمرة في ظل حصار اقتصادي وخدمي يهدد بكارثة إنسانية مؤكداً على سلمية أبناء السويداء وحقهم في الدفاع عن أنفسهم أمام الاعتداءات كما دعا إلى تشكيل لجان دولية مستقلة لملاحقة المتورطين وتقديمهم للعدالة الدولية.

- أعلن الجيش الأردني عن إحباط محاولة تسلل أربعة أشخاص من الحدود مع سوريا، والقبض عليهم، وأوضح بيان صادر عن الجيش، أن المنطقة العسكرية الشمالية تمكنت من رصد محاولة اجتياز غير قانونية للحدود ضمن نطاق مسؤوليتها، فتم تحريك دورية رد الفعل السريع التي ألقت القبض على المتسللين.

٣. على مستوى الزيارات المتبادلة:

- وصل وزير الطاقة المهندس "محمد البشير" والوفد المرافق له إلى العاصمة العراقية بغداد في زيارة رسمية يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين في قطاع الطاقة لبحث تعزيز علاقات التعاون، وتهدف الزيارة إلى مناقشة عدة مواضيع استراتيجية، في مقدمتها إمكانية إعادة تأهيل خط نقل النفط الواصل بين كركوك وميناء بانياس، إلى جانب بحث سبل التعاون في مشاريع الموارد المائية.
- التقى مدير الشؤون الآفروآسيوية والأوقيانوسية بوزارة الخارجية "زكريا لبابيدي" في طوكيو مساعد وزير الخارجية الياباني "توشيهيدي أندو"، وبحثا التطورات في سوريا.
- بحث وزير الطوارئ وإدارة الكوارث "رائد الصالح" مع القائم بأعمال السفارة اليونانية في سوريا "إيمانويل كاكافيلاكسيس" سبل تعزيز التعاون بين البلدين وحوض المتوسط، في مجال الاستجابة للطوارئ والكوارث، ضمن رؤية استراتيجية مشتركة تتيح للدول التدخل المتبادل عند وقوع أي كارثة، واستعرض الجانبان

خلال اجتماع عقد في الوزارة، استعدادات الوزارة للاستجابة وآليات الدعم المتبادل، مؤكدين ضرورة البناء للارتقاء وتطوير العلاقات بينهما، بما يسهم في خدمة أمن وسلامة شعوب المنطقة.

- بحث وزير الطوارئ وإدارة الكوارث "رائد الصالح" مع القائم بأعمال السفارة الجزائرية بدمشق "ناصر عالم" سبل تعزيز التعاون الثنائي في إطار الاستجابة للكوارث ومراجعة الاتفاقيات ومذكرات التفاهم السابقة بين الجانبين بهذا الخصوص لتتناسب مع المرحلة الحالية.
- بحث وزير النقل الدكتور "يعرب بدر" مع شركة "الخرافي" الدولية، سبل إصلاح جسر القساطل على أوتستراد اللاذقية – أريحا، المتضرر جراء الحرب، والاستفادة من خبرات الشركة وإمكانياتها الفنية لتسريع إعادة الجسر إلى الخدمة.

٤. **على مستوى التحركات الحكومية:**

- وقعت وزارة التربية والتعليم سبع مذكرات تفاهم مع جمعيات محلية في العاصمة دمشق، في إطار تعزيز المشاركة المجتمعية ودعم العمل الأهلي، بما يساهم في النهوض بالعملية التعليمية وتحقيق التنمية المستدامة، وتركزت الاتفاقيات على تنفيذ مشاريع ترميم وصيانة المدارس وإعادة تأهيلها وتزويدها بالمستلزمات الضرورية، إضافة إلى دعم برامج إعادة الأطفال المتسربين إلى مقاعد الدراسة، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وتنفيذ دروس تعويضية للطلاب.
- بحث وزير التعليم العالي الدكتور "مروان الحلبي" مع وفد من الخبراء السوريين في اليابان برئاسة الدكتور "أحمد المنصور" مجالات التعاون في تعزيز وتفعيل العلاقات السورية اليابانية وتطويرها في المجال العلمي والبحثي.
- ناقش وزير التعليم العالي الدكتور "مروان الحلبي" مع وفد من مجلس أمناء جامعة "قرطبة" التابعة لنقابة المهندسين السوريين برئاسة نقيب المهندسين

السوريين المهندس "مالك حاج علي" واقع الجامعة والصعوبات التي تواجهها، وسبل دعمها.

- تفقد وزير النقل الدكتور "يعرب بدر" عدداً من المديريات التابعة للوزارة في منطقة "نهر عيشة" بدمشق، تضمنت مديرية الخدمات المشتركة، ومديرية إجازات السوق، ودائرة الشؤون الهندسية، وموقع المبنى المستقبلي المتوقع أن يكون مقراً رئيسياً للوزارة.
- أطلقت المرحلة الثانية من مشروع تعزيز القدرة على الصمود المحلي في سوريا، بحضور وزير الزراعة "أمجد بدر"، وينفذ المشروع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "فاو" بتمويل من الحكومة البريطانية.
- احتضن قصر الثقافة في مدينة حمص الفعالية الثقافية المنوعة "حمص.. تاريخ يروى وثقافة تبنى"، بحضور وزير الثقافة "محمد ياسين الصالح"، وشخصيات رسمية وأدبية وجمهور من مختلف الشرائح.
- نفى مصرف سوريا المركزي الأنباء المتداولة حول تأسيس مصارف جديدة، مؤكداً أنه لم يتم إصدار أي ترخيص لأي مصرف جديد في سوريا، وقال المصرف: إشارةً إلى الأخبار المتداولة بخصوص تأسيس مصارف خاصة، وتوضيحاً لما يلزم بخصوص هذا الموضوع، يبيّن مصرف سوريا المركزي أنّه لم يتم إصدار أي ترخيص لأي مصرف جديد في سوريا، وأوضح المصرف أن عدة مصارف عربية وأجنبية عبّرت عن اهتمامها بدخول السوق المصرفية السورية لتستفيد من الفرص الاستثمارية المهمة المرتبطة بإعادة الإعمار والمشاريع الاستثمارية الجديدة، وأضاف المصرف: إنه إذ يرحب بأيّ طلب لتأسيس مصرف خاص، فإنّه يقوم بالدراسات اللازمة لمتطلبات ترخيص مصارف جديدة وفق أحكام القانون رقم ٢٨ لعام ٢٠٠١ وتعديلاته، والمعايير العالمية وحاجات الاقتصاد السوري لتساهم في إعادة الإعمار، وتنمية وتطوير القطاع المصرفي في سوريا، مشيراً إلى أن ترخيص أي

مصرف يخضع لإجراءات، وإشهار لقرارات الترخيص والتسجيل في سجل المصارف لدى مصرف سوريا المركزي.

- أعلن محافظ حمص "عبد الرحمن الأعمى" خلال مؤتمر صحفي عُقد في مبنى المحافظة، عن تفاصيل مشروع "بوليفارد النصر" بحضور رئيس مجلس المدينة "بشار السباعي"، وممثل الشركة المنفذة المهندس "رفاعي حمادة"، مؤكداً أن المشروع يأتي ضمن سلسلة مشاريع نقطية تهدف إلى إعمار المناطق المدمرة في المدينة.
- عقدت محافظة حلب اجتماعاً مع معاون وزير السياحة "غياث الفراح" لمناقشة فرص تطوير القطاع السياحي في المحافظة واستعراض حزمة من المشاريع المقترحة.
- أصدرت الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية تعميماً يقضي بحظر إدخال حفارات آبار المياه إلى سوريا من دون الحصول على موافقة مسبقة من وزارة الطاقة، في إطار جهود ضبط استيراد المعدات الثقيلة والتعامل مع الظروف المناخية الجافة التي تمر بها المنطقة.
- يعمل اتحاد غرف التجارة السورية على تطوير منصة إلكترونية موحدة لإدارة الغرف التجارية، وربطها بالاتحاد، بهدف تحسين كفاءة العمل، وتسهيل تقديم الخدمات للأعضاء، وتعزيز التكامل بين مختلف الجهات المعنية، وأوضح المدير العام للاتحاد "عامر الحمصي" أن المنصة الجديدة ستسهم في توحيد الإجراءات، وتسهيل تبادل البيانات بين الغرف والاتحاد، وتقديم حزمة من الخدمات الإلكترونية المتكاملة لأعضاء الغرف التجارية، تشمل إدارة الاشتراكات، إصدار الشهادات، والاستفادة من مختلف الخدمات الإجرائية عبر واجهة إلكترونية موحدة.
- أكدت غرفة صناعة دمشق وريفها أن مذكرات التفاهم الاستثمارية التي وقعتها سوريا مع عدد من الشركات العربية والدولية ستشكل خطوة مفصلية نحو انطلاقة

جديدة في الاقتصاد السوري، وتمهد لمرحلة إعادة الإعمار، وتنشط القطاعات الإنتاجية، وتحرك عجلة الاقتصاد وخاصة الصناعية منه.

- كشف مدير مؤسسة مياه دمشق وريفها عن قرب إصدار برنامج جديد لتزويد المياه يعتمد على كميات الإنتاج من المصادر الرئيسية، وذلك في ظل الانخفاض الكبير في المناسيب هذا العام نتيجة شح الأمطار خلال فترة "أشهر التحاريق" بين تموز/يوليو وأيلول/سبتمبر.

- **ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:**

١. **ملف التوغل الإسرائيلي:**

- حلقت طائرات حربية إسرائيلية وطائرات مروحية بشكل مكثف فوق المنطقة الجنوبية.
- قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي": "خلال الليلة الماضية أنهت قوات من اللواء ٢٢٦، بقيادة الفرقة ٢١٠ عملية لاعتقال تاجر أسلحة عمل في منطقة طرنجة بجنوب سوريا"، وأضاف: "بناء على مؤشرات استخبارية ومتابعة مسبقة، تم اعتقال تاجر الأسلحة والتحقيق معه"، مشيراً إلى أن القوات الإسرائيلية ضبطت "وسائل قتالية عثرت عليها في المنطقة"، وأكد "أدرعي" أن قوات "الفرقة ٢١٠" تواصل انتشارها في المنطقة، والعمل على منع تموضع ما وصفها بعناصر "إرهابية" في جنوب سوريا، بهدف "حماية سكان دولة إسرائيل، لا سيما في منطقة الجولان".

٢. **ملف الجنوب السوري (درعا):**

- قتل "محمود محمد الحمد" من مرتبات الأمن الداخلي من قرية "غصم" شرقي درعا، جراء إصابته بطلق ناري في بلدة "خربا" على الحدود الإدارية بين محافظتي درعا والسويداء، وبحسب مصادر محلية فإن مسلحين اشتبكوا مع دورية تابعة للأمن الداخلي في القرية، دون معرفة الأسباب حتى هذه اللحظة.

- تعرّضت ٥ سيارات تنقل بضائع تجارية إلى محافظة السويداء لكمين نفذته عصابة مسلّحة بالقرب من بلدة "السهوة" بريف درعا، ما أسفر عن خطف عدد من الأشخاص وسلب سياراتهم، وبعد ورود معلومات حول الحادثة تدخّلت قوى الأمن الداخلي في محافظة درعا لتحرير المختطفين، حيث اندلعت اشتباكات مع أفراد العصابة قُتل خلالها عنصر من قوى الأمن وأصيب خمسة آخرون، وقد تمكّنت القوة من تحرير شخصين، وإلقاء القبض على ثمانية أشخاص مشتبه بتورطهم في العملية، وتجري التحقيقات معهم للكشف عن كامل ملابسات الحادثة وتحديد الجهات الضالعة فيها، فيما عثرت على سائقين كانت سياراتهما قد سُلبت وتمكنوا من الهروب، ولا يزال ثلاثة أشخاص في عداد المفقودين، إضافة إلى سيارتين، حسب شهادة الناجين، في حين تواصل قوى الأمن عمليات البحث والملاحقة لضمان سلامة المفقودين.
- زار وزير الطوارئ وإدارة الكوارث السورية "رائد الصالح" عائلة المتطوع في الدفاع المدني المختطف "حمزة العمارين" في مدينة "نوى" بريف درعا الغربي.

٣. **ملف السويداء:**

- استهدفت رشقات متقطعة من رشاشات ثقيلة الجهة الغربية من مدينة السويداء مصدرها نقاط تمركز القوات الحكومية الانتقالية.

٤. **ملف الساحل السوري:**

- لاحقت إدارة الأمن الداخلي عدداً من ضباط النظام البائد في مدينتي طرطوس واللاذقية بالساحل السوري، وذلك عقب ورود معلومات عن وجود تواصل وتنسيق سري بينهم وبين القوات الروسية، حيث يعملون على تجنيد فلول النظام البائد للعمل مع لصالح روسيا، بالإضافة لتنفيذ مهام تخدم الأهداف الروسية وتهدد السلم الأهلي في سوريا، وتمكنت إدارة الأمن من اعتقال ٥ ضباط حتى الآن، فيما تواصل تحرياتها لاعتقال كل من يعمل على تهديد الأمن في البلاد.

٥. **ملف قسد (المنطقة الشرقية):**

- أبلغت الإدارة الذاتية كافة الموظفين العاملين في الدوائر والمؤسسات التابعة لحكومة دمشق في مدينتي الحسكة والقامشلي، بضرورة تقديم استقالاتهم من تلك المؤسسات، وأمهلتهم حتى نهاية الشهر الجاري لاتخاذ القرار.
- كشف مصدر حكومي سوري عن وصول وفد من قوات سوريا الديمقراطية العاصمة دمشق لعقد جولة مباحثات جديدة.
- نقلت "قسد" الإعلامية "آية أحمد الحميدي" إلى سجن "التعمير" في الرقة، وهو مركز احتجاز مخصص لعناصر تنظيم "داعش"، وذلك بعد عرضها على محكمة الإرهاب في المدينة دون حضور محامٍ أو أي من ذويها.
- تصاعدت التوترات بين عناصر "قسد" والأمن الداخلي التابع للحكومة السورية في المناطق التي تسيطر عليها "قسد" في مدينة حلب، وأدت التوترات إلى إغلاق طريق "الكاستيلو" الواصل بين دوار "الليرمون" ودوار "الجندول"، واتهمت "قسد" الجيش السوري بتنفيذ تحركات استفزازية في محيط بلدة "دير حافر" وحيي "الشيخ مقصود" و"الأشرفية" بحلب، عبر خرق وقف إطلاق النار وتسيير دوريات مكثفة وتحليق طائرات مسيّرة إحداها فجّرت على أطراف الحي، وأكدت "قسد" في بيان أنها ما تزال تلتزم ضبط النفس لكنها سترد إذا استمرت الاستفزازات معتبرة أن هذه الممارسات تنتهك اتفاق وقف إطلاق النار الموقع مع مجلس أحياء الشيخ مقصود والأشرفية في نيسان الماضي وتهدد سلامة المدنيين والسلم الأهلي في حلب.
- أصيب الشاب "أحمد المحمد الحسون" برصاص عناصر دورية تابعة لـ "قسد" خلال عملية مداهـمة نفذتها في بلدة "الكشكية" بريف دير الزور، فيما قامت الدورية باعتقال الشاب بالرغم من إصابته البليغة.
- استهدف مسلّحون مجهولون بالأسلحة الرشَّاشة حاجزا يتبع لـ "قسد" على طريق "الملح" في بلدة "درنج" شرقي دير الزور.

- اعتقلت "قسد" الشاب "فايز نواف المسلط" بسبب رفعه العلم السوري على بيته في حي "المريديان" بمدينة الحسكة.

٦. **ملف وزارة الدفاع والفصائل العسكرية:**

- قال رئيس إدارة شؤون الضباط في وزارة الدفاع العميد "محمد منصور" إن عدد الضباط المنشقين الذين عادوا إلى الخدمة أو تقدموا بطلبات للعودة تجاوز ٣ آلاف ضابط، وأوضح "منصور" أن الوزارة شكَّلت لجانا مختصة لاستقبال طلبات الضباط المنشقين وتنظيم بياناتهم وفق الرتب والاختصاصات ومعايير محددة، إضافة إلى استدعاء المنشقين والمسرّحين لأسباب أمنية أو سياسية، وأشار إلى أن عودة الضباط لا تخضع لأي قيود أو شروط في ظل المرحلة الراهنة التي تشهد عملية تأسيس وبناء الجيش السوري، لافتاً إلى عدم تحديد مهلة زمنية لإنهاء ملف الضباط المنشقين، مراعاةً لظروف الموجودين منهم في دول اللجوء، وبيّن "منصور" أن الوزارة قررت صرف رواتب شهرية لكل ضابط يسجَّل في قيود وزارة الدفاع حتى في حال عدم تعيينه في تشكيلات الجيش.

٧. **ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:**

- أعلن قائد الأمن الداخلي في محافظة حلب العقيد "محمد عبد الغني" عن وفاة شاب موقوف في مخفر "الكلاسة" بمدينة حلب، وأعرب عن أسفه على إثر ورود تقرير بهذا الخصوص، وأكد العقيد أنه تم عرض الجثة على الطبابة الشرعية لتحديد أسباب الوفاة بدقة، مع الحرص التام على المصداقية والشفافية، وأضاف أن لجنة تحقيق مختصة قد شُكلت بمتابعة مباشرة من الجهات المعنية، للكشف الدقيق عن ملابسات الحادث، وأشار إلى أنه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة ضد أي جهة يثبت تقصيرها أو تورطها في الحادثة، يذكر أن العشرات شاركوا في وقفة احتجاجية على الحادثة أمام قسم شرطة "الكلاسة".

- شارك العشرات من إعلاميي ونشطاء إدلب في وقفة احتجاجية تنديداً باغتيال الاحتلال الإسرائيلي طاقم قناة الجزيرة العامل في مدينة غزة.
- تظاهر أصحاب ورشات الأحذية والألبسة وعمّالهم في حي "الصالحين" بحلب للمطالبة بضبط استيراد البضائع الصينية "التي تسبّبت بكساد البضائع الوطنية".

٨. **ملف داعش والتنظيمات الجهادية:**

- أعلنت "قسد" عن إلقاء القبض على كل من "سعد مخلف الحسي"، "محمد شاكر مخلف" بتهمة الانتماء إلى تنظيم الدولة خلال عملية أمنية نفذتها في بلدة "الهول" بريف الحسكة يوم السبت الماضي.

▪ ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:

تشير مجمل التطورات السياسية والأمنية والميدانية الأخيرة في سوريا إلى مرحلة مركّبة تتقاطع فيها الملفات الداخلية مع الضغوط الإقليمية والدولية، ضمن سياق يعكس هشاشة التوازنات القائمة وصعوبة تثبيتها على المدى القريب. فعلى المستوى السياسي الداخلي، تكشف الخطوات الحكومية – من نشر تقارير رسمية عن أحداث الساحل إلى تصريحات وزيرة الشؤون الاجتماعية حول محاسبة المنفلتين – عن رغبة في إظهار التزام بالمحاسبة وتعزيز ثقة الشارع، غير أن مصداقية هذه الإجراءات ستظل مرهونة بآليات التنفيذ على الأرض ومدى شمولها لكافة الأطراف المتورطة. كما أن تحركات المحافظين ولقاءاتهم مع مجلس العشائر تعكس إدراك السلطة لأهمية البنية العشائرية في فرض الاستقرار وضبط الأمن الاجتماعي، في وقت تحتاج فيه الدولة إلى شركاء محليين موثوقين في مناطق التوتر.

إقليمياً، تبرز دلالات اجتماع الرياض الأمني بين السعودية ومسؤولين معنيين بالملف السوري–اللبناني، وهو ما قد يشير إلى رغبة في صياغة مقاربة مشتركة لضبط الحدود وكبح التهديدات المتداخلة بين البلدين. المواقف الأمريكية والبريطانية حول أحداث السويداء، إضافة إلى رسالة زعيم الطائفة الدرزية في إسرائيل إلى الأمم المتحدة، تعكس

تصاعد البعد الدولي في معالجة الأزمة، مع التركيز على حماية المدنيين ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات، وهو ضغط قد يترجم في الفترة المقبلة إلى تحركات قانونية أو عقوبات جديدة، أو على الأقل إلى زيادة العزلة السياسية للنظام. بالمقابل، تثير دعوة النائب الأمريكي "جو ويلسون" لرفع ضوابط التصدير إشارة إلى وجود تيارات أمريكية تدفع باتجاه انفتاح اقتصادي جزئي على سوريا، ربما في سياق تفاوضي أكبر.

اقتصادياً، تتحرك الحكومة في اتجاهين متوازيين: الأول يتمثل في تعزيز التعاون الإقليمي والدولي (زيارات إلى العراق واليابان واليونان والجزائر) بما يخدم إعادة الإعمار، والثاني في إطلاق مشاريع داخلية خدمية وتنموية مثل "بوليفارد النصر" ومنصة الغرف التجارية، في محاولة لإنعاش الاقتصاد وإعادة الثقة الاستثمارية. لكن استمرار شح الموارد، خاصة في قطاع المياه والطاقة، يضع هذه الخطط أمام تحديات حقيقية، خصوصاً مع الإجراءات الجديدة لضبط استيراد المعدات الثقيلة وحظر إدخال حفارات المياه.

ميدانياً، يبقى المشهد الأمني معقداً ومتعدد البؤر. في الجنوب، تتداخل العمليات الإسرائيلية مع حوادث الاغتيال والخطف والاشتباكات بين الأمن الداخلي والعصابات، ما يعكس هشاشة السيطرة ووجود فراغات أمنية تستغلها أطراف متعددة. في السويداء، استمرار التوترات وإطلاق النار من مواقع حكومية يزيد من احتمالات اتساع الاحتقان الطائفي. في الساحل، ملاحقة ضباط متهمين بالتنسيق مع الروس تشير إلى احتدام التنافس الخفي بين موسكو والسلطة الجديدة، وربما دخول العلاقة في طور من الشك المتبادل.

في الشرق، يشكل التصعيد بين "قسد" والحكومة السورية في الحسكة وحلب مؤشراً على هشاشة الترتيبات القائمة، مع احتمال تحول الاستفزازات المتبادلة إلى مواجهة مفتوحة، خاصة في ظل استمرار الاعتقالات والإجراءات القسرية. كما أن تحركات "قسد" ضد الإعلاميين والنشطاء قد تفتح جبهة انتقادات حقوقية جديدة عليها، فيما يظل خطر تنظيم "داعش" قائماً رغم عمليات الاعتقال الدورية.

أما على مستوى الجيش، فإن فتح الباب واسعاً لعودة الضباط المنشقين وصرف رواتب لهم حتى قبل تعيينهم يعكس رغبة في إعادة بناء مؤسسة عسكرية موسعة، ربما تحضيراً لمرحلة مواجهة متعددة الجبهات أو لفرض هيبة الدولة في مناطق خارج السيطرة. في المقابل، أحداث مثل وفاة موقوف في حلب واحتجاجات الصناعيين تكشف عن عمق الاحتقان الاجتماعي، ما يفرض على السلطة معالجة ملفات الفساد وسوء الإدارة بالتوازي مع الملف الأمني.

السيناريو الأقرب على المدى القريب هو استمرار حالة "التوازن المرهق"، حيث تبقى السلطة في موقع رد الفعل على تعدد بؤر التوتر، فيما تحاول الأطراف الإقليمية والدولية التأثير على مسار الأحداث عبر الضغط السياسي أو الانخراط الأمني المحدود. أي انفجار كبير في السويداء أو تصعيد عسكري في الشرق قد يغير قواعد اللعبة ويدفع نحو إعادة رسم خطوط النفوذ. أما على المدى المتوسط، فإن قدرة الحكومة على تثبيت الاستقرار ستتوقف على مدى نجاحها في بناء شراكات داخلية (مع العشائر والمكونات المحلية) وتجنب الصدامات المباشرة مع القوى المسيطرة على الأرض، مع الحفاظ على حد أدنى من التوازن في علاقاتها الإقليمية، خصوصاً مع الدول المؤثرة في الملف السوري.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.